ايراد كل معنى واحد يدخل في قصد المتكلم على ان اللام في المعنى الواحد
للاستغراق العرفي والمراد بقوله يعرف به يعرف بمراعاته اذ لولم يراع
ولم يعرض عليه المعنى الواحد الوارد على قصد المتكلم لم يعرف ايراده وهذا
هو المتعارف في وصف العلوم بمعرفة الجزئيات بها اه اطول وكتب ايضا
قوله يعرف به ايراد الخ الغرض من معرفة هذا الايراد ان يحترز المتكلم عن
الخطا في كيفية ايراد الكلام حتى لا يورد من الكلام ما يدل على مقصوده
دلالة خفية عند اقتضاء المقام دلالة واضحة او واضحة عند اقتضاء
دلالة خفية اه سم ايراد المعنى الواحد تقييد المعنى بالواحد للدلالة
على انه لو اريد معان متعددة بطرق مختلفة لم يكن ذلك من البيان في شي
اي المدلول عليه الخ بالتعبير المذكور للمعنى الواحد يخرج ملكة الاقتدار
على التعبير عن معنى الاسد بعبارة مختلفة كالاسد والغضنفر والليث
والحارث على ان الاختلاف في الوضوح مما يأباه القوم في الدلالات
الوضعية كذا في المطول قال في الاطول وفيه ان تلك الملكة تخرج
بالتعبير المذكور سواء كان الايراد المذكور او لا لان المعنى الواحد تقدم
في التعريف على الاختلاف في الوضوح والاولى ان يقال يخرج به ملكة
الاقتدار على التعبير عن معنى الشجاع بالفاظ مختلفة في الوضوح فانه
لا يخرج له عن التعريف سواه اه وكتب ايضا في له اي المدلول عليه
بكلام مطابق لمقتضى الحال اورد عليه في المطول انه يخرج من تعريف
البيان البحث عن المجاز المفرد وهو معظم مباحث البيان وكثير من
اقسام الكناية لانها في المعاني الافرادية واجاب عنه بان
تفاوت الكلام في الوضوح والخفا بتفاوت دلالة الاجزاء على معانيها

فا

فالايراد المذكور لا يتاتى الا بمعرفة المفردات ولك ان تقول المراد هو بمعنى الكلام
الذي يراعى فيه المطابقة لمقتضى الحال اعم من المعنى المطابقي والمعنى التضمني
والمعنى الالتزامي في مباحث المجاز المفرد مثلا مقاصد بالذات لا بالتبع كذا في
الاطول قبيل قول المص ثم اللفظ المراد به لازم الخ وكتب ايضا في له اي المدلول
عليه اذ فيه اشارة الى اعتبار البيان بعد اعتبار المعاني وان هذا من ذاك
بمنزلة المركب من المفرد بطرق اي في طرق ويستفاد منه انه لا بد في
البيان بالنسبة الى كل معنى من طرق ثلاثة على ما هو ادنى الجمع ولا بد فيه
لان المعنى الواحد الذي يجري فيه له مسند ومسند اليه ونسبة لكل منها دال
يجري فيه المجاز فيحصل للمركب طرق ثلاثة لا محالة واختلاف الطرق في
الوضوح والخفا كما يكون باعتبار قرب المعنى المجازي وبعده من المعنى الحقيقي
يكون بوضوح القرينة المنصوبة وخفائها فتعدد ايراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة في وضوح الدلالة بقولنا على تقدير ان يكون له طرق حالا حاجة الد
ثم يتجه انه كان الاقتدار على ايراده بطرق متساوية في الوضوح دلالة
لا دخال الاول بحث البيان دون الثاني الا ان يقال القصد تعريف البيان
بخاصة شاملة للعرف ولا يلزم منه ان يكون كلما عاء هذه الخاصة خارجا عن
وظائف البيان كذا في الاطول وتراكيب عطف تفسير فيه التراكيب
بالطرق في ان المعنى يسلكها فيصل الى فهم المخاطب او في ان السامع يسلكها
فيصل الى المعنى في التعبير عن التراكيب بالطرق بطريق الاستعارة رعاية
لبراعة الاستهلال وتانيس للدخيل في الفن وان كان الانسب بصناعة
التعريف خلافه كذا في الاطول في وضوح الدلالة خرج الايراد بطرق

Copyright © King Saud University